

الحلقة--9]باب صلاة العيد إلى كتاب الجنائز[عمدة الفقه

سعد الشثري

أطفيت على الحسن العبق فالورد توضعنا حسن يا رب لنا الخلق طهره فلا يحوينا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد نلتقي في هذا اليوم في الدرس التاسع - [00:00:00](#)
من دروس كتابي العمدة لابن قدامة المختصر وحديثنا في هذا اليوم عن صلاة العيدين جعل الله عز وجل في السنة يومين يعود على
الناس هما عيد الأضحى وعيد الفطر وعيد الفطر - [00:00:31](#)
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وجدهم يحتفلون بيومي فقال إن الله قد أبدلكم بيومين خير منهما الفطر والأضحى
سمي العيد بهذا الاسم لأنه يعود ويتكرر وصلاة العيد - [00:00:53](#)
اختلف الفقهاء فيها ما حكمها على ثلاثة أقوال القول الأول بأن صلاة العيد فرض كفاية. إذا قام بها البعض سقط الأثم عن الباقيين
والقول الثاني بأنها فرض على الأعيان وهو مذهب أبي حنيفة - [00:01:14](#)
والقول الثالث بأنها مستحبة وهذا مذهب طائفة كثيرة من أهل العلم وأظهر الأقوال في هذا أنها فرض كفاية. لأن الله عز وجل قد أمر
بها. فقال فصل لربك وانحر كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالخروج لصلاة العيد. والأصل في الأوامر أن تكون للوجوب فحملناه -
[00:01:35](#)
على أنها فرض كفاية لأنه قد جاءت جاءت الأدلة بأن الواجب من الصلوات خمس صلوات في اليوم واليلة عدد من يقوم بصلاة العيد
ذكر المؤلف أنهم أربعون قياساً على صلاة الجمعة. وقد تقدم الكلام في - [00:02:02](#)
بالعدد المشترك في صلاة الجمعة السنة قال ووقتها يبتدأ وقت صلاة العيد من انتهاء وقت النهي بارتفاع الشمس بعد شروقها
ويستمر إلى الزوال لأن هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:28](#)
والسنة أن تفعل صلاة العيد في المصلى المراد بالمصلى المكان المعد لصلاة العيد خارج البلد لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها
في الصحراء لكن إن كان هناك عذر كما لو كان هناك مطر أو برد شديد أو نحو ذلك فلا بأس أن تصلى في - [00:02:51](#)
المسجد ويستحب تعجيل صلاة الأضحى ليتمكن الناس من ذبح أضاحيهم. ويستحب تأخير صلاة الفطر ليؤدي الناس زكاة الفطر
ويستحب أن يفطر الإنسان قبل أن يذهب إلى صلاة العيد للتفريق بين يوم عيد الفطر وبين يوم الصيام في رمضان. وكان النبي صلى
الله عليه وسلم - [00:03:17](#)
يفطر على تمرات وتراً قبل صلاة عيد الفطر ويستحب أن يغتسل المرء ويتنظف ويتطيب لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم
جعله الله عيداً للمسلمين فاغتسلوا قال المؤلف فإذا حلت الصلاة يعني جاز فعل الصلاة فإنه يتقدم الإمام فيصلي بهم ركعتين -
[00:03:49](#)
إذا عدد ركعات صلاة العيد ركعتان بدون أذان ولا إقامة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ينادي لصلاة العيد بشيء. يكبر في الأولى سبع
تكبيرات. منها تكبيرة الأحرام وفي الثانية بخمس تكبيرات سوى تكبيرة القيام - [00:04:23](#)
أذ هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو مذهب أحمد ومالك وعند الشافعي أنه يكبر في الأولى ثماني تكبيرات وعند أبي
حنيفة يكبر في الأولى بخمس وفي الثانية بثلاث - [00:04:48](#)
وقد جاء في حديث عائشة التكبير في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس أه تكبيرات سوى تكبيرة القيام
قال يستحب أن يرفع يديه مع كل تكبيرة لأنه قد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه مع التكبيرات. وورد لكن في

وورد عن جماعة من الصحابة وهذا هو القياس فان التكبيرات التي ليس قبلها سجود ولا بعدها سجود يشرع فيها رفع اليدين قال ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بين كل تكبيرتين. ورد هذا عن طائفة من اه صحابة رسول الله - 00:05:35
صلى الله عليه وسلم كابن مسعود وحذيفة وهذا على سبيل الاستحباب لا على سبيل الوجوب ثم يقرأ الامام سورة الفاتحة وسورة والمشروع ان يجهر بالقراءة في صلاة العيد انا غالب احوال النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ في الركعة الاولى بيسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك - 00:06:01

حديث الغاشية فاذا سلم من صلاة العيد فانه يشرع ان يخطب بهم خطبتين وهي من الواجبات فان كان فطرا حظهم على الصدقة ماذا يخطب؟ وماذا يقول في خطبة العيد؟ في خطبة العيد الفطر يقول الفقهاء بانه يستحب ان يحثهم - 00:06:30
الصدقة لان هذا وقت صدقة الفطر. ويبين لهم حكمها الاولى اما في عيد الاضحى فانه يبين لهم احكام الاضحية ولولا اختيار ما يحتاج اليه الناس من احكام شرعية ليبين لهم الحكم الشرعي فيما ينتاب الناس - 00:06:58

من مسائل التكبيرات الزوائد مستحبة لو تركها الامام لو تركها الامام فانه لا يأتي بها. ولا يسجد لها اه سجود السهو. مثال ذلك كبر تكبيرة الاحرام فقرأ سورة الفاتحة فلا نقول له عد فكبر بقية التكبيرات الاخرى لان التكبيرات الاخرى سنة فات محلها - 00:07:23
ايضا لا يشرع للناس ان يتنفلوا قبل صلاة العيد ولا بعدها في موضع صلاة العيد. لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العيد ركعتين لم يصلي قبلها ولا بعدها لكن لو اه صلى ركعتين بعد رجوعه الى منزله فلا بأس بذلك - 00:07:57
اذا ادرك الامام قبل السلام فانه آآ يقضي ما فاته او يتم ما فاته على صفته. بعدد التكبيرات مثلا ادرك مع الامام الركعة الثانية من صلاة العيد - 00:08:19

لما سلم الامام يشرع له ان يأتي بركة ثانية الركعة الثانية كم يكبر فيها من تكبيرة؟ يكبر خمس تكبيرات من فاتته صلاة العيد؟ لا يجب عليه قضاؤها ولكن ان رغب في الاجر فلا بأس ان يصليها تطوعا وحده - 00:08:39
ان شاء ركعتين وان شاء اربعا فقد ورد ذلك عن جماعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كابن مسعود بس وبين سواء صلاها بالتكبيرات او بدون اه التكبيرات لكن يلاحظ في هذا - 00:09:02

ان المكان الذي يصلى فيه للعيد جماعة لا تشرع اعادة الجماعة مرة اخرى فيه فلا يعيدون صلاة العيد في محل في المصلى من الامور المستحبة في صلاة العيد اكثر التكبير في ليلتي العيد لقول الله عز وجل ولتكملا العدة - 00:09:23
تكبر الله على ما هداكم وقد ورد ذلك عن جماعة من اه الصحابة اما في عيد الاضحى فانه فيه طريقتين للتكبير. التكبير المطلق بان يكون في جميع الاوقات وبيتدأ من غروب شمس اخر يوم من شهر ذي القعدة وينتهي بغروب شمس - 00:09:48
يوم الثالث عشر هذا يسمى التكبير المطلق هناك تكبير مقيد يكون بعد الصلوات يكون بعد الصلوات بيتدأ من صلاة الفجر في يوم العيد وينتهي بصلاة العصر في اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة - 00:10:14

الا المحرم فانه يستمر على التلبية الى ان يرمي جمرة العقبة. ومن ثم لا يبدأ بالتكبير المقيد الا بعد صلاة الظهر في يوم العيد ما هي صفة التكبير قال صفة التكبير شفعا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد - 00:10:38
وورد انه يكبر ثلاثا وكلها جائز. ثم ذكر المؤلف كتاب الجنائز والمراد بالجنائز الميت الذي آآ يحمل من اجل آآ ان يصلى عليه ويقبر. وقد يراد بالجنائز السلم الذي يحمل عليه الميت - 00:11:05

اذا تيقنا من موت الميت شرع لنا عدد من الامور. الامر الاول اغماظ عينيه. لحديث اذا حضرتم اوتاكم فاغمظوا البصر وقالوا وشدوا لحبيه آآ والمراد بذلك ان يؤتى بحبل او خرقة فيشد للحية من اجل ان لا يدخل شيء في فمه - 00:11:32
ومن الجلي ان لا يقبح منظره بسبب فتح آآ فمه وكذلك قالوا يجعل على بطنه حديدة او مرآة او نحو ذلك من اجل الا ينتفخ بطنه ثم يستتر لان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات سجي ببرد حبرة - 00:12:00
وآآ المراد بذلك ببرد حبرة والمراد بذلك ثوب فيه خطوط ثوب او خرقة مخططة قال فاذا ثم يعصر بطنه من اجل ان يخرج ما في

البطن ثم يلف على يده خرقة من اجل ان ينجيه - 00:12:26

لانه لا يجوز مس عورة الميت ثم بعد ذلك يوظئه وظوء الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام عطية ابدأ بميامنها ومواضع الوظوء منه ثم يغسل رأسه ولحيته بماء وسدر - 00:12:49

ثم يغسل شقه الايمن لحديث ابدأ بميامنها ثم الایسر ثم بعد ذلك يغسله مرة اخرى يبدأ بالایمن الایسر. ويستحب ان يمر يده في كل مرة على على بطنه ويستحب ان يكون وترا ان شاء ثلاثا او خمسا او سبعا - 00:13:10

فان خرج شيء من بطنه فانه حينئذ يستحب ان ينجي مرة اخرى. فان استمر ولم يتوقف ما في البطن فانه حينئذ يشرع سد فرجه لان لا يخرج منه شيء. سواء كان سده بواسطة - 00:13:38

الحديث او بواسطة القطن او بواسطة الطين الذي يظمن عدم خروج شيء من بطنه لانه ان خرج شيء من بطنه فائر على الكفن فقد يظن به الظن السيء. ثم ان المشروع تغسيه من اجل تطهيره وابعاد النجاسة عنه - 00:13:57

وخروج الخارج لا يطهره ثم يعيد وضوءه اذا لم يحصل لانقاذ ثلاث غسالات فانه يغسل خمسا وسبعا ثم بعد ذلك يستحب تنشيفه توب ثم آآ يجعل الطيب في مغابنه والمراد بذلك المواطن التي تخفى من البدن. مثل الابط مثل - 00:14:19

ما بين الفخذين ومواضع سجوده وان طيبه كله كان حسنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلن في الاخيرة يعني في الغسلة الاخيرة كافورا ويستحب تبخير اكفان الميت لان هذا يفعل بثياب الحي فهكذا ثياب الميت - 00:14:46

ولا بأس من اخذ شعره من من شعر شاربه او اظفاره اذا كانت طويلة لكن لا يسرح شعره لان عائشة نهت عن ذلك وبالنسبة للمرأة يستحب تظفير شعرها ثلاثة قرونين يجعل ظفائر يلف بعضها على بعض ويسدل - 00:15:10

من ورائها كما فعل بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يكفن الميت الرجل في ثلاثة اثواب هذا المستحب الواجب ثوب واحد والمستحب ثلاثة اثواب ويستحب ان تكون - 00:15:35

بيضاء لقوله لان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض ويستحب الا يجعل معها قميص ولا عمامة بحيث يدرج فيها ادراجا توضع يوضع الكفن الاكبر في الاسفل ثم الثاني ثم الثالث - 00:15:53

ثم بعد ذلك يوضع الميت على الكفن الاعلى ثم آآ ثم بعد ذلك يظم اه طرف اه الكفن عليه ثم بعد ذلك يثنى طرف اللقافة العليا من جهة الايمن ثم يفعل بالثانية والثالثة مثل ذلك - 00:16:16

قال وان كفن الرجل في قميص وازار ولقافة فلا بأس. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد كفن عبد الله ابن ابي فيه قميص وتكفن المرأة في خمسة اثواب خمس قطع - 00:16:44

القطعة الاولى الدرع وهو بمثابة القميص الدراع نسميه هنا والساني الازار وهو الذي يكون لاسفل البدن والمقنعة وهو الذي يغطي الشعر ويغطي الرأس ولقافتين هذه اذا خمسة ثياب امشت هي - 00:17:01

ولانهم فعلوا ببنت النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من هو احق الناس بتغسيل الميت؟ من اوصاه الميت ومثل ذلك الصلاة عليه ودفنه. احق الناس بتغسيل الميت والصلاة عليه ودفنه. من اوصاه من اوصى الميت - 00:17:25

بان يتولى ذلك كما فعل ذلك جماعة من الصحابة ثم بعد ذلك والد الميت ثم جده ثم الاقرب فالاقرب من العصابات اما بالنسبة للمرأة فالاولى ان تغسلها امه وصيتها ثم امها ثم جدتها ثم الاقرب فالاقرب من - 00:17:46

تائهة وتلاحظون ان الرجال لا يغسلهم الا الرجال والنساء لا يغسلهن الا النساء الا الزوج والزوجة فانه لا بأس ان يغسل بعضهما بعضا ولو قدر ان هناك صاحب ولاية مثل ما لو صلي على الجنازة في المسجد. فامام المسجد صاحب ولاية. فيقدم على غيره في -

00:18:08

الامامة كيفية الصلاة على الميت اولاً يكبر تكبيرة الاحرام ثم بعد ذلك يقرأ الفاتحة ثم يكبر ثانية ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الابراهيمية ثم يكبر التكبيرة الثالثة - 00:18:38

فيدعو ثم يكبر التكبيرة الرابعة ثم اه يسلم فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر على النجاشي اربعة ويقرأ في سورة الفاتحة

في الركعة الاولى لحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:19:00

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تقرأ بعد التكبيرة الثانية ثم يكبر ويدعو للميت من ضمن الادعية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الدعاء للميت اللهم اغفر لحينا - 00:19:21

وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثنا انك تعلم منقلبنا ومثوانا وانت على كل شيء قدير. اللهم من احببته منا فاحبه على الاسلام والسنة. ومن توفيته منا فتوفه عليهما اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله - 00:19:40
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره وجوارا خيرا من جواره وزوجا خيرا من زوجه ان كان الميت رجلا وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر واعذه من عذاب النار - 00:20:07
افتح له في قبره ونور له فيه ثم يكبر ويسلم تسليمة واحدة عن يمينه لان هذا هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض الفقهاء يستحب ان يكون التسليم مرتين - 00:20:27

وآ حينئذ تكون التسليمة الثانية ليست واجبة بالاتفاق. لكن الخلاف هل هي مستحبة او لا ما هو الواجب؟ الواجب من ما سبق التكبيرات الرابع وقراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم و دعاء للميت والسلام - 00:20:45
ام هل يجوز ان يصلى على القبر نقول القبر الجديد يجوز ان يصلي عليه من لم يصلي عليه قبل ذلك. فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر منبوذ - 00:21:09
وصلى على المرأة التي كانت تقم المسجد لكن ينحصر هذا بشهر فلا يجوز ان يصلى على القبر اكثر من مدة الشهر من دفنه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ - 00:21:27

نهى عن اتخاذ المقابر مساجدا. ونهى عن الصلاة الى القبور واستثنينا مدة الشهر لانه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ام سعد ابن عباد بعدما دفنت - 00:21:46
بشهر فدل هذا على ان ما زاد عليه فانه لا اه يصلى على القبور لو قدر ان الميت ما حكم صلاة الغائب ما حكم الصلاة؟ صلاة الجنازة على الغائب نقول بعض الفقهاء قالوا يجوز الصلاة على الغائب مطلقا - 00:22:01
بينما هناك طائفة قالوا لا لا يصلى على الغائب الا اذا لم يصلي عليه احد في بلده وقال اخرون بان صلاة الغائب تشرع لاصحاب الفضل والمكانة وقال اخرون بان صلاة الغائب انما تكون - 00:22:25

لاهل الولاية بحيث يقررون من يرون مناسبة الصلاة عليه. ولعل القول بان اصحاب الفضل والمكانة يصلى عليهم ولو كانوا غائبين او لا قال ومن تعذر غسله لعدم الماء اردنا تغسيل الميت لكن لم نجد ماء - 00:22:45
او للخوف عليه من التقطع لان بعض الاموات اذا غسلته بالماء تقطعت اعضاءه. كالميت كالميت النار ومثله ايضا المجدور الذي فيه مرض الجدري فحينئذ آ ييمم ومثله ايضا لو وجد رجل - 00:23:10
مات وليس عنده الا نساء ليس فيهن زوجة او ماتت امرأة بين رجال ليس اه عندها احد من النساء فحينئذ يستحب ان ييمم الميت لان الشريعة قد جاءت بجعل التيمم بدلا عن الاغتسال - 00:23:34

يجوز لكل واحد من الزوجين تغسيل الزوج الاخر وقد ورد ذلك عن جماعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا لمذهب الامام ابي حنيفة الشهيد اذا مات في المعركة فانه لا يغسل ولا يصلى عليه لكن يبعد عليه ما كان عليه من الحديد و - 00:24:00
الجلود لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بدفن شهداء احد في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصلى عليهم كما في الصحيح قال ثم يجمل في ثيابه وان كفن في غيرها يعني في غير ثيابه فلا بأس. لان الثياب قد تكون مليئة بالدم ونحو ذلك - 00:24:26
بالنسبة الميت آ ظلما المقتول ظلما هذا قيل بانه لا يصلى عليه والصواب انه يصلى عليه ان الحديث انما ورد في شهيد المعركة المحرم ماذا يفعل به المحرم يغسل بماء وسدر وبجنب المخيط والطيب وتقليم الاظافر وقص الشعر - 00:24:51
وذلك لان المحرم الذي مات حال احرامه لا زال الاحرام متعلقا به ومن ثم نجنبه محظورات الاحرام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اه في الرجل الذي مات بعرفة اغسلوه بماء وسدر. وكفنوه في ثوبيه ولا تحنطوه. ولا تخمروا رأسه - 00:25:21

انه يبعث يوم القيامة ملبياً قال ولا يقطع شعره ولا ظفره لعدم الحاجة لذلك. ويستحب دفن الميت في لحد. المراد بالحد ان القبر ثم بعد ذلك يجعل آآ فتحة جانبية يوضع فيها الميت ثم يغطى باللبن - [00:25:44](#)

طريقة اخرى لقبر الموتى يقال لها الشق بان يحفر مكان للميت في نهاية قبره على مستوى القبر ثم بعد ذلك اه يضم هذا المكان او يوضع فوقه لبن اه متعازظ - [00:26:08](#)

قالوا يستحب دفن الميت في لحد وينصب عليه اللبن نصبا. يعني يوضع لبن عند رأس القبر وعند اخر القبر قال ولا يدخل القبر اجرا اجرا ولا خشبا. ولا شيئا مما مسته النار تفاؤلا بهذا الامر - [00:26:27](#)

لان آآ وقد ورد مثل ذلك عن بعض آآ الصحابة تعزية الميت بتخفيف المصاب عليه وتذكيرهم بالله وامرهم بالصبر من الامور المشروعة و البكاء مباح البكاء مباح لكن النياحة محرمة - [00:26:53](#)

وكبيرة من اه الكبائر قد قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب زيارة الرجال للقبور مستحبة. لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [00:27:19](#)

وماذا يقول اذا مر بالقبور اوزار المقابر فانه اه يقول احد الاذكار الواردة في هذا ومنه سلام عليكم دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم - [00:27:40](#)

واغفر لنا ولهم نسأل الله لنا ولكم العافية. وقد وردت اذكار اخرى في التسليم على الميت باي ذكر اه قال الانسان اجزأ قال المؤلف واي قرية فعلها وجعل ثوابها للميت المسلم نفعه ذلك - [00:28:00](#)

وهذا هو مذهب احمد والشافعي سواء كان صلاة او صياما او صدقة او اي فعل من افعال الطاعات والقول الثاني بانه لا يصح اهداء ثواب الاعمال الا اذا ورد فيها دليل من الشارع - [00:28:21](#)

مثال ذلك لا يصح ان تصلي عن غيرك ولا يصح ان تصوم عن غيرك الا فيما ورد فيه دليل من مثل صيام النذر او صيام المتعلق بذمة الميت ولعل هذا القول الثاني - [00:28:43](#)

اقوى من جهة الدليل نعم نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:02](#)

اطفيت على الحسن العبق فالورد تزوع وتنقل حسن يا رب لنا الخلق طهره فلا يحوينا - [00:29:22](#)